

## تمهيد :

يشار إلى أن مستوى الطموح له من الأهمية في الحياة لأنه من المتغيرات التي تلعب دورا مهما في التوافق والتكيف النفسي، وكذلك يعتبر من أهم السمات التي أدت إلى التطور السريع الذي شهده العالم. فهو الدافع الذي يقوم بشحذ الهمم وترتيب الأفكار. وهو إطار مرجعي يؤثر على سلوك الأفراد في بعض المواقف في تحقيق الأهداف دون غيرها ، وهو القرار أو البيان الذي يتخذه الفرد بالنسبة لأدائه المقبل .

## مفهوم مستوى الطموح:

قد لقي مفهوم مستوى الطموح إهتماما بالغا من طرف وجهات النظر لمختلفة الباحثين .

## -تعريف هوبي (1930) :

حيث يعتبر أول من عرف مستوى الطموح و ينظر إليه بأنه "أهداف الشخص أو غاياته أو ما ينتظر منه القيام في مهمة معينة" .

ويتضح من هذا التعريف أن هوبي تعرض للمستوى الطموح على المستوى الشعوري و محاولة تحقيقه و أغفل على الدوافع و الحاجات اللاشعورية التي تؤثر في سلوك الفرد « (سهير كامل احمد، 1999، ص 182).

## - تعريف "فرانك" 1935:

«هو مستوى الإجادة المقبل في واجب مألوف، يأخذ الفرد على عاتقه الوصول إليه بعد معرفة مستوى إجادته من قبل في ذلك الواجب». (كاميليا عبد الفتاح 1984، ص 10).

## - تعريف "كيرت ليفين 1948 (Keart Levin):

يرى أن « هدف الفرد أو طموحه ، قد يشكل الدافع الرئيسي للقيام بالعمل ، فمستوى الطموح هو مستوى الانجاز المرتقب الذي يتوقع العامل أن يصل إليه في مهمة عادية مع معرفته بمستوى انجازه السابق « (جمال الدين لعويسات 2002، ص 21)

- أما احمد عزت راجح 1970 : عرفه بأنه المستوى الذي يرغب الفرد في بلوغه أو يشعر انه قادر على بلوغه ، و هو يسعى لتحقيق أهداف في الحياة و انجاز أعماله اليومية. (احمد عزت راجح ، 1970، ص 102)

## - وتعريف كاميليا عبد الفاتح (1984):

" مستوى الطموح سمة ثابتة نسبيا تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين تفق و التكوين النفسي للفرد و إطاره المرجعي ، و يتحد حسب خيرات النجاح و الفشل التي يمر بها " . (كاميليا عبد الفتاح 1984، ص 14).

- ويشير معوض و عبد العظيم 2005: إلى أن مستوى الطموح هو سمة ثابتة نسبيا تشير إلى أن الشخص الطموح هو الذي يتسم بالتفاؤل و المقدرة على وضع الأهداف و تقبل كل ما هو جديد و تحمل الفشل و الإحباط. (معوض: 2005 ص 3).

- و يصفه إبراهيم عطية(1995): بأنه مد مقدرة الفرد على وضع تخطيط أهدافه كل في جوانب حياته المختلفة، و الوصول إلى تحقيق الأهداف متخطيا كل الصعوبات بما يتفق و التكوين النفسي للفرد و إطاره المرجعي وتبعاً لإمكانياته و خبراته السابقة التي مر بها . (محمد النوبي 2010، ص 70).

-تعريف عند " إبراهيم زكي قشقوش " 1945م:

«هو هدف ذو مستوى محدد يتوقع أو يتطلع الفرد إلى تحقيقه في جانب معين من حياته». (سهير كامل احمد ، 1999، ص 185).

- تعريف عند " دامبو" 1930م (dembo) :

مستوى الطموح بأنه «مستوى النجاح الذي يتمنى الوصول إليه الإنسان». (جليل وديع شكور 1989، ص 321).

ومما سبق نلاحظ من أن التعريفات أنها ركزت على وصف مستوى الطموح من ناحية الأداء العملي ، ولم

تعرض له باعتباره استعداداً نفسياً ، أو إطاراً مرجعياً يؤثر على سلوك الفرد، أو سمة لدى الإنسان تنشأ نتيجة

للتفاعل الدينامي بين جوانب الشخصية المختلفة ومدى ثباتها وتغيرها. باستثناء تعريف كاميليا عبد الفتاح .

## 2- التطور التاريخي لدراسة مستوى الطموح:

سارت بحوث مستوى الطموح متأثرة بالجوانب الأكثر بروز و شيوعا في هذا الموضوع ، و نعرض فيما يلي أهم البحوث تبعا لتطور هذه الاهتمامات .

### 2-1- دراسات عن أثر النجاح و الفشل في مستوى الطموح:

فقد أجرى هوبي (1930) تجارب على النجاح و الفشل بمستوى الطموح ، و يعتبر أول من درس الطموح دراسة عملية منظمة عن طريق لأهداف الأفراد في مواقف بسيطة و ذلك بإعطائهم عددا كبيرا متنوعا من الأعمال يؤيدونه بطريقة حرة نسبيا ، وكان يسمح بتدخل بعض خبرات النجاح و الفشل ، ثم درس تغير مستوى تغير طموحهم بعد كل محاولة فيها بقصد التعرف على هذا المستوى و مدى تغيره تبعا لهذه الخبرات واهم ما توصل إليه هوبي أن ادعاء معنيا يكون مصحوبا بالشعور بالفشل إذا وقع هذا الأداء اقل من مستوى الطموح ، و العكس بالعكس ، كما يميل مستوى الطموح إلى ارتفاع عقب النجاح ، و الهبوط عقب الفشل .

و الشخص يعتبر ما قام به نجاحا أو فشلا لا تبعا لمقدار اجاداته فقط بل بالاعتماد على مدى اقترابه من المستوى الذي كان يطمع إليه .

وتوصل هوبي أيضا إلى أن الشعور بالنجاح أو الفشل يحدد حسب خبرات الفرد ويقع في منطقة محدودة من الصعوبة ، بمعنى الفرد لا يشعر بالنجاح أو الفشل إذا كانت العملية صعبة جدا أو سهلة جدا ، و على هذا إن قياس هوبي الأساسي لارتفاع مستوى الطموح هو مستوى الأداء الذي يكون الإنسان فيه قد خير النجاح و قد وجد هوبي كذلك ، اختلافات كبيرة بين الأفراد مما دفعه إلى أن يؤكد قيمة هذه الطريقة في قياس الشخصية ، كما انه من الممكن الكشف

عن الفروق الفردية عن طريق مستوى الطموح، وقد ابرز ذلك بفكرة " مستوى الأنا". الذي يشمل أهداف الفرد جميعا و تحكم في أية مهمة يحاول أن يقوم بها. (د: كاميليا عبد الفتاح: 1990 ص 23, 24).

أن مقياس هوبي لمستوى الطموح قام على أساس التقدير الكيفي و الاعتماد على قدرة الملاحظ في تحديد خبرات الشخص من حيث النجاح و الفشل ، و ثم يفرق هوبي بين الأهداف الواضحة و الأهداف الخافية أي بين الأهداف التي يمكن أن يدركها الشخص و الأهداف التي تختفي ضمن أنواع النشاط المعقد الخافي عليه ، ولما كانت دراسة هوبي من الدراسات الأولى في مجال الطموح فإنها أغفلت عن شيئين هامين :

الأول: معالجة النتائج معالجة إحصائية

و الثاني: أثر تعليمات الاختبارات المختلفة في تغيير مستوى الطموح.

وقد استخدم هوسمان 1933 طريقة هوبي الكيفية في دراسة بعض سمات الشخصية عند محاولة الربط بين نتائج الاختبارات وبين بعض سمات الشخصية كالمثابرة و عدم الاستقرار .

الذي كان أول من ادخل الطريقة الكمية (Frank) 1935، (و بعد ذلك تقدمت دراسة على يد فرانك

في تقدير مستوى الطموح فجاءت نتائجه أكثر موضوعية و دقة بحيث اعتمدت طريقته على التجارب العملية و كان يعطي الفحوص واجبا يتضمن تكرار أعمال بسيطة مثل طبع كلمات مقننة من حيث الصعوبة باستخدام آلة للطباعة ، بحيث تقدر صلاحية كل محاولة بعدد الثواني التي تستغرقها.

أي أن مستوى الأداء هو الذي يوضح مستوى الطموح، وقد استخدم فرانك درجتين أساسيتين (مقياسين) لتقدير مستوى الطموح وهما :

- درجة اختلاف الهدف و نسبة الإرجاع النموذجية للفشل و النجاح.

أما درجة اختلاف الهدف فهي الاختلاف بين الأداء السابق و الهدف التالي ، و يكون ايجابيا إذا كان الهدف أعلى من الأداء السابق و سلبيا إذا كان الهدف اقل من الأداء السابق .

أما نسبة الإرجاع النموذجية و التي تقوم على ملاحظة هوبي التي ترى أن الهدف يتجه إلى الارتفاع بعد النجاح و الانخفاض بعد الفشل .

وقد اتفق فرانك مع هوبي من حيث أن الفرق بين مستوى الطموح و مستوى الإجادة يعتمد على ثلاثة عوامل:

- الرغبة في وضع مستوى الطموح على اقرب ما يمكن من مستوى الإجادة.

- الرغبة في رفع مستوى الطموح عن طريق الإجادة.

- الرغبة في تجنب الفشل الذي يشعر به المرء إذا كان مستوى إجادته أدنى من المستوى الذي يطمح إليه.

ومن الدراسات التي اهتمت كذلك بأثر النجاح أو الفشل دراسة جاكنات .

(jacknat، 1927).

فقد درست تأثير النجاح و الفشل في ميدان على نقل مستوى الطموح إلى ميدان آخر كما بينت أن النجاح و الفشل في احد الميادين قد يؤثر على مستوى الطموح من ميدان آخر إذا كانت هناك علاقة وثيقة بين الميادين و إذا لم يكن مستوى الطموح في الميدان الثاني ثابتا و أجرت جاكنات تجاربها على مئات من أطفال المدارس.

أيضا على النجاح و الفشل بين الأطفال من سنة إلى أربع (fajans) و في نفس الوقت درست فاجانس

النتائج السابقة (rozenfeld) سنوات و من ستة شهور إلى سن سنة وكذلك أبدت نتائج روزنفيلد

حيث تبين إن نتائج التحصيل وعدم التحصيل تختلف تبعا لتجارب النجاح و الفشل عند الأطفال.

## 2-2- دراسات نمو مستوى الطموح لدى الأطفال :

لقد وضحت دراسات فاجانس و روزنفيلد أن مستوى الطموح ينمو لدى الأطفال حسب مستويات النمو المختلفة ، فدراسة فاجانس بينت أن تحقيق الهدف لدى الرضيع له معنى سيكولوجي أكثر منه بالنسبة للطفل الأكبر ، و بين روزنفيلد أن خبرات النجاح و الفشل على عملية التحصيل .

مجموعات من الأطفال في أعمار مختلفة لمعرفة نمو مستوى الطموح (fales)،(1937)وقد درست فيلز

و بينت أن التشجيع و الثناء و التدريب الطفل على الاستقلال كلها تساعد في نمو مستوى الطموح.

اثر الخبرة السابقة.(andeson)،(1940) و أيضا درست أندرسون

## 2-3- دراسات عن اثر العوامل الاجتماعية و الاقتصادية على مستوى الطموح :

بينت هذه الدراسات أن العوامل الاجتماعية و الحضارية و التي من شأنها تكوين مقاييس مرجعية تساعد على تحديد الجاذبية النسبية للمواضيع المختلفة على متصل الصعوبة و بعض هذه المؤثرات تكون متزنة و ثابتة و دائمة التأثير ، فقد وجد أن معظم أفراد الحضارة الغربية تحت الضغوط الحضارية السائدة تجاه التقدم الذاتي ، فإنهم حين يواجهون لأول مرة بموقف مستوى الطموح ، يعطون مبدئيا مستوى الطموح أعلى من درجة الأداء السابق و في معظم الأحيان يحتفظون بمستوى طموحهم ، وفي هذا الصدد فقد درس تشابمان و ورلمان

(champman and rollman،1939) أهمية العوامل الاجتماعية التي تؤثر على مستوى.

الطموح وقد تضمن بحثها تجربتين : في التجربة الأولى عرفت المفحوص بأداء الآخرين قبل البدء في العمل و كانت النتيجة أن تغير مستوى الطموح.

وكذلك دراسة أندرسون وبراندت (anderson، and brandt،1948) اثر الخبرة السابقة ،

فاختبر مستوى الطموح على فئة الأطفال الذين كانوا يعرفون مقدار إجادتهم من قبل ، و كانت النتيجة أن مستوى الطموح يميل إلى الاتجاه نحو المتوسط.

و بينت جولد (1941) ان اختلافات الهدف تتعلق بالأساس الاجتماعي الاقتصادي فالأفراد ذو اختلاف الهدف البسيط سالب أو موجب ، كانت أحوالهم الاقتصادية و الاجتماعية أفضل.

وفي (rozenthal and cofer،1948) ظهر ان أهداف الجماعة تصبح أهداف الفرد و بالتالي يتحدد دراسة قام بها روزنتال و كوفر

مستوى طموحه.

وكما (crudy and lambert،1952) تجارب بينت أن الأفراد يظهرون وضوح أكثر كفاية في تحقيق أجرى كروي و لمبرت أهدافهم عنهم داخل جماعة.

وكما قام أدوين و زملاؤه (1968) بدراسة عن تقديرات القدرة على الدراسة و الطموح كوظيفة للمستوى الاقتصادي و الاجتماعي و الجنس و النوع ، وفي هذه الدراسة استخدم استبيان لاختبار تأثير التعليم الثقافي على اعتبار الذات و الطموح .

وقد وجد أن المستوى الاقتصادي و الاجتماعي يرتبط ايجابيا مع تقييم قدرات الفرد المدرسية و التحصيلية ، و مع مستوى الطموح المدرسي و تشجيع الوالدين و ظهرت نفس النتائج.

## 2-4- الدراسات الإكلينيكية في مجال مستوى الطموح :

و أول دراسة إكلينيكية في مجال مستوى الطموح قام بها سيرز (sears،1940) على عدد من

الأطفال لمعرفة العلاقة بين درجات مستوى الطموح و الثقة العامة بالنفس وتبين من التجربة أن المجموعة التي أظهرت اختلافات ايجابية منخفضة كانت مجموعة واقعية لديها ثقة كبيرة في النفس ، ناجحة ، و مرتاحة في تحصيلها .

كما أجرى روتر (rotter،1945) على نزل سجن قسمهم إلى ثلاث مجموعات:

- مجموعة سوية أهدافهم ارتبطت بتجارب التحصيل.

- مجموعة متهورة تميز سلوكها بنقص الثقة بالنفس وخوف كبير من الفشل و الحماية ضد الفشل بوضع أهداف منخفضة في السلوك الفعلي.

- مجموعة متوترة متصارعة تتصف بعدم القدرة على الوصول الى قرار في المواقف المحيرة.

هذه المجموعات الثلاث تميزت عن بعض نماذج درجة مستوى الطموح.

و قد قدم ايزيك و هيملوايت (eyzenck and hummelweit,1940) مجهودات قيمة في الكشف

عن مستوى الطموح لدى العصبيين (هستيريين و غير هستيريين) و الأسوياء . و أهم ما قدمه الباحثان إرساء بعض القواعد التي ينبغي أن يتضمنها العمل الذي يقاس عن طريقة مستوى الطموح ، كما يستخدم بعض المقاييس وهذه المقاييس هي:

درجة اختلاف الهدف ، درجة اختلاف الحكم ، درجة اختلاف التحصيل ، والاختلاف الذاتي و معامل التذبذب، و معمل الاستجابة .

وقد كانت نتائج التجربة الأولى التي حصل عليها ايزيك و هيملوايت و التي اختبرا فيها خمسين

هستيريا بواسطة اختبار المقياس الثلاثي ، وقد سويت المجموعتان من حيث السن و الذكاء و القدرة في الاختبار و قد بينت متوسطات درجات الطموح و الحكم و الأداء لكل من المجموعتين الهستيرية و غير الهستيرية.

01- درجات الطموح للمجموعة الغير الهستيرية أعلى بالمقارنة للأداء من درجات الطموح للمجموعة الهستيرية.

وفي الوقت الذي حصل فيه غير الهستيريين على فروق هدف ايجابية نجدهم يحصلون على درجات عالية من الاختلاف الذاتي، بحيث خفضت المجموعة الهستيرية من مستوى طموحها بعد الفشل بنسبة 56% ، وبعد النجاح رفعت بنسبة 81%، أما غير الهستيريين خفضت الفشل من مستوى طموحها بنسبة 47%، رفعت وبعد النجاح بنسبة 72%، و هذه النتيجة تشير إلى أن الهستيريين اقل جهودا ، و يتشكلون تبعا من غير الهستيريين أما عن الارتباكات المختلفة لهذه الدرجات بالذكاء فكانت عموما منخفضة.

- معامل الارتباط +38.

- معامل الارتباط الاختلاف الذاتي بالذكاء +18.

وقد ارتبطت الاختلافات الذاتية ارتباكا أعلى نسبة ببعض الأمور مثل الظروف المنزلية 04العدوانية 38 وكذلك فيما يتعلق بتجربة بين الأسوياء و العاصبين التي قامت بها هيملوايت وهذه التجربة كانت هامة في معرفة الفروق بين الأسوياء و العاصبين فإننا نلخص:

01- إن الأسوياء يتميزون بوضوح عن العصبيين.

02- إن الهستيريين يتميزون بوضوح عن غير الهستيريين.

03- إن الرجال يتميزون بوضوح عن النساء.

وبعد هذه المحاولات و التجارب ظهرت محاولات أخرى لقياس مستوى الطموح و التي قامت بها مجموعة من القسم النفسي بمستشفى موزلي بلندن (ديزي و باتري) و كان هذا ضمن دراسات لتنمية بعض الاختبارات المعرفية التي تقيس الذكاء ، وقد أجريت تجارب لتوضيح الفروق بين العصبيين الأسوياء بالاختبارات منها اختبار الاكونر و ذلك بإدخال خمسة عشر مسمارا(15) في الثقوب بأسرع ما يمكن و بينت النتائج أن المستيري غير طامح نسبيا ،عنده فكرة طيبة عن تحصيله و غير متسق في أدائه. أما غير المستيري فانه طموح يقلل من قيمة تحصيله و متزن في أدائه. و في هذا درست هيملاويت سلوك مستوى الطموح على أساس المقاييس :

(1)- متوسط اختلاف درجة الهدف.

(2)- متوسط درجة اختلاف الحكم.

(3)- معامل التذبذب.

(4)- نسبة الإرجاع النموذجية.

وهذا المقياس الرابع يقوم على افتراض هوي على أن مستوى الطموح يميل إلى الارتفاع بعد النجاح و الانخفاض بعد الفشل ، وعلى هذا فان نسبة الإرجاع النموذجية هي نسبة الردود الطبيعية للنجاح و الفشل ، إلى عدد الكلي للمردود و الملاحظة و كذلك في المجال الإكلينيكي أيضا أجرى دانيال و ميلر(1952) دراسة .

وأما عن بداية التجريب في مستوى الطموح في مصر فقد قامت دارستان في وقت واحد بكلية الآداب بجامعة عين شمس : إحداهما قام بها الزيايدي(1961) ، «دراسة تجريبية على الفروق الجنسية في مستوى الطموح». و الدراسة الأخرى قامت بها كاميليا عبد الفتاح(1962) « دراسة تجريبية للاتزان الانفعالي و علاقته بمستوى الطموح » (1962).

### 3- النظريات المفسرة لمستوى الطموح :

تحددت النظريات المفسرة لمستوى الطموح و من هذه النظريات نجد :

3-1- يعتبر ادلر أن الإنسان كائنا اجتماعيا تحركه دوافع اجتماعية وأهدافه الحياتية والتي يسعى جاهدا

لبلوغها كما أن لديه القدرة على التخطيط لأعماله وتوجيهها. ومن المفاهيم الأساسية عند ادلر

1-الذات الخلاقة :وتعني ذات الفرد التي تدفعها إلى الخلق و الابتكار.

2- الكفاح في سبيل التفوق: وهو أسلوب حياة تتضمن نظرة الفرد للحياة من حيث التفاؤل و التشاؤم.  
 3- الأهداف النهائية : حيث يفرق الفرد الناضج بين الأهداف النهائية القابلة للتحقيق و الأهداف الوهمية و التي لا يضع الفرد فيها اعتبارا لحدود إمكانياته و يرجع ذلك إلى سوء تقدير الفرد لذاته. وبالتالي يعد أدلر مبدأ الكفاح من أجل التفوق مطلب فطري فالإنسان منذ ميلاده إلى وفاته يسعى من أجل التفوق فهي الغاية التي يسعى الإنسان لتحقيقها (شريف مهني محمود 2001 ص34).

### 3-2- نظرية القيمة:

قدمت اسكالونا eskalona نظرية القيمة الذاتية للهدف و ترى انه على أساس القيمة الذاتية للهدف يتقرر الاختبار ، بالإضافة إلى احتمالات النجاح و الفشل المتوقعة . و الفرد يضع توقعاته في حدود قدراته و تقوم النظرية على ثلاث حقائق هي :

- 1- هناك ميل لدى الأفراد لبحثوا عن مستوى طموح مرتفع نسبيا .
- 2- كما أن لديهم ميلا لجعل مستوى الطموح يصل ارتفاعه إلى حدود معينة.
- 3- أن هناك فروقا كبيرة بين الناس فيما يتعلق بالميل الذي يسيطر عليهم للبحث عن النجاح و تجنب الفشل فيسيطر عليهم احتمال الفشل وهذا ينزل من مستوى القيمة الذاتية للهدف و هناك عوامل احتمالات النجاح و الفشل للفرد في المستقبل أهمها الخبرة السابقة ، و رغباته ، و مخاوفه و أهدافه.

### 3-3- نظرية "كيرت ليفين (Keart Levin):

يذكر (عبد ربه: 1995ص38) بأن من أهم دعاة هذه النظرية هو العالم ليفين وتسمى نظريته بنظرية المجال فهو يرى أن هناك عدة قوى تعتبر دافعة و تؤثر في مستوى الطموح منها:

- 1- عامل النضج : فالفرد الأكثر نضجًا يستطيع أن يختار أفضل وسيلة لتحقيق مستوى طموحه من بين عدة وسائل متاحة.
- 2- القدرة العقلية : فكلما كان الفرد يتمتع بقدرة عقلية أعلى كان في استطاعته القيام بتحقيق أهداف أكثر صعوبة .
- 3- النجاح و الفشل : فالنجاح يرفع من مستوى الطموح و يشعر صاحبه بالرضا أما الفشل فيؤدي إلى الإحباط و كثيرا ما يكون معرقلا للتقدم في العمل .

4- نظرة الفرد إلى المستقبل : تؤثر نظرة الفرد إلى المستقبل وما يتوقع أن تحققه من أهداف في مستقبل حياته و على أهدافه الحاضرة. (شريف مهني محمود: 2001 ص 49).

### 3-4- نظرية اسكالونا :

تقوم نظرية القيمة الذاتية للهدف لأسكالونا على ثلاث حقائق هي:

أ. ميل الأفراد للبحث عن مستوى طموح مرتفع نسبياً.

ب. ميل الأفراد لجعل مستوى الطموح يصل ارتفاعه إلى حدود معينة.

ت. هناك فروق كبيرة بين الناس فيما يتعلق بالميل الذي يسيطر عليهم للبحث عن النجاح والبعد عن الفشل.

كما أن هناك عوامل أخرى لها تأثير على احتمالات النجاح والفشل في مستقبل الإنسان والتي تتمثل في الخبرات السابقة، ورغبات الفرد، وأهدافه، ولكن في المقابل يزداد طموح الفرد بعد النجاح كما انه يزداد بعد الفشل ولكن في أول وهلة يتناقض مستوى الطموح في الفشل ولكن إذا ما شعر الفرد بتقبل هذا الفشل يختلف مستوى طموحه عن الشخص الذي ينجح دائماً . (نظيمة سرحان: 1993).

### 4- نمو وتطور مستوى الطموح:

بينت دراسات " ليفين " أن مستوى الطموح عند الأطفال يظهر في مرحلة مبكرة من العمر ، فهو يظهر في رغبة الطفل تخطي الصعوبات مثل محاولته أن يقف على قدميه غير مستعين بأحد، أن يمشي وحده، أو محاولته الجلوس على الكرسي.

ويعتبر "لينين" ذلك دليل على بزوغ مستوى الطموح، وهو في ذلك يفرق بين مستوى الطموح و الطموح المبدئي فقول « أن رغبة الطفل في عمل أي شيء بنفسه دون استعانة بأحد تعتبر مرحلة تسبق مستوى الطموح الناضج ، وهذا النمط من السلوك تسمية "فيلز" الطموح المبدئي».

فالطفل يكرر أعمال حتى يصل إلى غاية ، فكان هناك افتراض بنمو عمليات الطفل الفكرية لمستوى يسمح بالمعرفة و المقارنة .

و قد اعتبرت "فيلز" رغبة الطفل في عمل أي شيء دون مساعدة احد خطوة لمرحلة النمو النهائي لمستوى الطموح، هذا السلوك أسمته الطموح الابتدائي، فهو المرحلة التي يمكن التمييز فيها بين مستويات الطموح.

و يتدرب الطفل على الاستقلال حين يواجه بمشاكل متوسطة و في حدود قدرته وقد درست "فيلز" أطفالا من سن سنتين إلى ثلاث سنوات في دار حضانة، فيما يتعلق بنشاطهم في ارتداء وخلع ملابسهم ، واعتبرنا أن نسبة رفض المساعدة في هذه العملية مقياسا للطموح المبدئي و قد وجدنا هذا المستوى عند سن سنتين.

وبعد ذلك درست "فيلز" مجموعة من وهؤلاء الأطفال على ذلك العمل ، ثم قارنت هذه المجموعة قبل التدريب و بعده بمجموعة مماثلة لم تتدرب فوجدت أن المجموعة التي تلقت التدريب ،أي المجموعة التي أصبحت أكثر مهارة في ذلك العمل ، قد زادت نسبة رفضها للمساعدة بالمقارنة بالمجموعة التي لم تتلق تدريبا ، كما وجدت أيضا أن هذه المجموعة قد زاد استقلالها عن المجموعة السابقة التي تلقت التدريب ، ويعلق "لينين" على ذلك بقوله أن تدريب الطفل ليصبح أكثر مهارة و كذلك تشجيع السلوك المستقل و المعتمد النفس بالمديح قد يؤدي إلى ظهور "الطموح المبدئي".

وتتفق نتائج تجارب جاكنات (1973) مع هذه النتائج من حيث لم يظهر هذه التجارب فروقا في درجة نضج السلوك الهادف عند مجموعة من الأطفال في سن 11 و12 سنة وعند مجموعة من البالغين و قد استخدم في هذه الدراسة مجموعة من المتاهات يمكن حلها و مجموعة أخرى لا يمكن حلها .

و تتأثر درجة نضج السلوك بوجود ظروف معينة قد يصبح هذا السلوك اقل نضجا.

كل هذه التجارب توضح أن مستوى الطموح ينمو و يتطور مع تطور العمر و مع وجود عوامل التشجيع و النجاح كما يتوقف أو يتناقض مع الفشل و الإحباط المستمر(كاميليا عبد الفتاح:1990ص15)

حددت كاميليا عبد الفتاح، (1984) سبعة مظاهر لمستوى الطموح.

- النظرة للحياة ( مدى التفاؤل و الأقدام على الحياة).

- الاتجاه نحو التفوق (ويقيس توقعات الفرد للنجاح في الحياة)

- تحدد الأهداف و الخطة (و يعني أن الفرد لا يترك شيئا للظروف بل يسير وفق خطة محددة و أهدافه واضحة و يدركها بوعي).

-الميل إلى الكفاح (و المقصود به أن الفرد يوظف إمكانياته و ينمي قدراته و يكتسب مزيدا من الخبرات بوضع نفسه خارج البيئة الطبيعية و من ثم يصبح قادرا على معالجة المشكلات).

- تحمل المسؤولية و الاعتماد على النفس(و يدل على تقرير حقيقي للذات مما يجعلها تستوعب أدوارها الاجتماعية و مسؤوليتها).

- المثابرة) و يعتمد هذا المحور على السابق كنتيجة له فتقرير الذاتي السليم يجعل الشخصية تتحمل الفشل و تجعل منه دافعا جديدا للنجاح).

- الرضا بالوضع الراهن (مادام هناك تفهم للذات و اعتراف بالقدرات و توظيف).

- فينتج عن هذا التقرير للواقع بشكل مناسب للعمل و الجهد الذي تبذله الشخصية ولكن بدون إرجاع النتائج للخطأ.

وفي دراسات أخرى استخدام "أندرسون" تجربة قذف الملفات في العصا مع ثلاث مجموعات من الأطفال فمتوسط عمر المجموعة الأولى ثلاث سنوات، المجموعة الثانية خمس سنوات و نصف والثالثة ثماني سنوات، و قد ميز بين أربعة مظاهر للسلوك لكل منهما يوضح مراحل مختلفة للنمو ، و يمكن على أساسها تحديد نضج مستوى الطموح.

(1)- طريقة القذف :أي أن الطفل قد يقذف الملقات عن طريقة وضعها في العصي ، أو إسقاطها من أعلى ، أو يقذفها على مساحة معينة و مراحل النمو تتبع هذا النظام ، أي أن الأولى اقل نضجا من الثانية ، و الثالثة تدل على نضج كاف .

(2)- إعادة قذف الملفات : فالحلقات التي تخطي الهدف قد يعاد قذفها و قد لا يعاد، والثانية تعبر عن مرحلة أعلى من النمو و عندها يعاد قذف الملقات فانه قد يعاد قذفها بعد الانتهاء من سلسلة الملقات كلها ، وهذه الأخيرة تعبر أيضا على مرحلة أعلى من النمو.

(3)- حجم الوحدات :فالطفل عند قذفهم للملقات يعتبر البعض كل حلقة وحدة مستقلة في حين نجد البعض الآخر يعتبر السلسلة كاملة عن خمس حلقات كوحدة وهذه الأخيرة تنم عن مرحلة أعلى من النمو .

(4)- كمية الفشل: أن عزم الطفل على المجازفة بالحلقة الخاصة يعبر أيضا عن مرحلة أعلى من نمو سلوك مستوى الطموح.

وقد استطاع "أندرسون" أن يحدد على أساس هذه المظاهر الأربعة درجة نضج السلوك الهادف ، فكانت أعلى درجة للنضج هي تسع سنوات و كان متوسط درجات النضج للمجموعة الكبرى (ثمانية سنوات) هي (8,54) و المجموعة المتوسطة (05 سنوات) هي (06,34) و المجموعة الصغيرة (03 سنوات) هي (02,13) كما أن الفرق بين هذه الدرجات كان له دلالة إحصائية ، فكان نضج السلوك الهادف يزداد بزيادة العمر ويمكن افتراض أن مستوى الطموح يبدأ في النضج من ثماني سنوات . (كاميليا عبد الفتاح:، 1990 ص 14,15)

## 5- مستويات الطموح :

يميز الباحثين بين ثلاث مستويات للطموح هي:

## 5-1- المستوى الأول: الطموح الذي يعادل الإمكانيات:

في هذا المستوى يأتي مستوى بعد عملية الإدراك و التقييم التي يقدر بها الفرد إمكانيات و استعداداته ، ويقف على حقيقة مستواه، و قدراته ، ثم يطمع مع يتناسب و يعادل قيمة هذه الإمكانيات الفرد، و يطلق عليه الطموح الواقعي أو السوي. مثال التلميذ النجيب و المتفوق خلال سنة دراسية كاملة و يعزز ذلك بنجاحه في امتحان البكالوريا التحريبي ، ومنه تكون له القدرة على تقدير إمكانياته تقديرا حقيقيا، ومن ثم يطمع في الإحراز على شهادة البكالوريا، عكس التلميذ الذي لم يقدر مستواه الحقيقي و المتعثر في كل امتحانات السنة الدراسية، والعاجز عن الحصول على نتائج جيدة في امتحان البكالوريا التحريبي، ومع ذلك لا يقدر حقيقة إمكانياته و يطمع في البكالوريا ، فهذا طموح غير سوي.

## 5-2- المستوى الثاني: الطموح الذي يقل الإمكانيات:

ففي هذا المستوى يملك التلميذ إمكانيات عالية و كبيرة ، لكنه لا يستطيع بناء مستوى من الطموح يعادلها و يتناسب معها، أي أن مستوى طموحه اقل من مستوى إمكانياته .ومثال على ذلك التلميذ المتفوق في مناسبات مدرسية عديدة ، لكنه لا يطمع في المشاركة في المسابقات الخارجية التي تجري بين مختلف المدارس ، ويعبر هذا عن ضعف ثقته في نفسه ، وفي نتائجه ، يطلق على هذا النوع من الطموح ، الطموح غير سوي.

## 5-3- المستوى الثالث: الطموح الذي يزيد الإمكانيات:

هذا المستوى عكس المستوى السابق ،فمستوى طموح الفرد أعلى من إمكانياته ،أي هناك تناقض بين الطموح و الإمكانيات ، ومثال ذلك التلميذ الراسب في جميع الامتحانات ويطمح في النجاح في البكالوريا ، وهذا ما يعرف بالطموح غير الواقعي أو غير السوي . (سهير كامل احمد ، 1999، ص 191، 192).

## 6 - الجوانب الأساسية المميزة لمستوى الطموح:

يتفق عدد من الباحثين مثل (ألبورت، وكرونباخ، وهيرلوك، وروزون) على أن هناك ثلاث جوانب أساسية تميز

مستوى الطموح وهي :

الجانب الأول الأداء:

ويعني ذلك نوع الأداء والذي يعتبره الفرد هامًا ويرغب في القيام به في عمل من الأعمال .

الجانب الثاني التوقع:

ويعني ذلك توقع الفرد لأدائه لهذا العمل أو ذاك .

الجانب الثالث الأهمية:

ويعني ذلك مدى أهمية الأداء بالنسبة للفرد .

وحسب هيرلوك فإن الطموح نوعان:

أ - طموح إيجابي ويمثل في النزعة لتحقيق النجاحات المستمرة.

ب - طموح سلبي في محاولة البعد عن مزيد من الفشل.

أما ماكيلاند وفريدمان فإنهما يميزان بين مستويين آخرين من الطموح :

الطموح المباشر والطموح المستقبلي، فالفرد يضع لنفسه أهدافاً تتعلق بالحاضر وتتعلق بالمستقبل القريب والمستقبل البعيد وبالتالي فإن الحكم على شخصية الإنسان من خلال ما لديه من مستوى طموح وهذا لا يكفي في حد ذاته بل ما يقوم به من أعمال مقبولة اجتماعياً لتحقيق مستوى طموحه فكلما كان الفرد راضياً عن أدائه وان لم يصل إلى المستوى الذي حدده فإن هذا ينعكس إيجاباً نحو ذاته وبالتالي توقع الفرد على أهمية أدائه.(سيد عبد العال 1976 ص 179).

**7- أنواع الطموح :**

تتنوع طموحات الأفراد وتختلف على حسب نوعية هذا الطموح و الفرد أو الجماعة التي تسعى لتحقيقه ومن بين أنواعه مايلي :

**7-1- الطموح الاجتماعي :** لا شك أن طموحات الشعوب المتقدمة تختلف اختلافا جذريا عن طموحات الشعوب الفقيرة أو المتخلفة ، فالفئة الأولى ينشدون مستويات عالية من الطموح تتميز بمزيد من الرفاهية و الرقي .

من (إن ارتفاع مستوى الطموح ظاهرة تتصف بها المجتمعات الحديثة) ANGEOVILL و هذا ما يراه "النجافيل"

(جليل وديع شكور 1989: ص 327).

بينما الفئة الثانية تسعى إلى تحقيق قدر محدود من العيش ، فكلما تقدم المجتمع و ازدهر نشأت طموحات جديدة تتلاءم مع الواقع الجديد ، ولا يختلف الحال كثيرا داخل المجتمع الواحد فمستويات طموحات أفراده تختلف من شخص إلى آخر ومن زمن إلى آخر ، ففي القريب كان الطلبة و الآباء و أفراد المجتمع يطمحون في التدريس و التعليم و المحاماة و الطب ، ولكن

مع مرور المجتمعات من تطور سريع في مناحي الحياة ، فلا شك أن طموحات أفراد المجتمع تغيرت لظهور مهن جديدة، و أعمال حديثة استهوت شباب اليوم و نستطيع القول أن طموحات أبنائنا تختلف عن طموحاتنا الحالية ، والتي سوف تختلف عن طموحات أبنائنا وهكذا دواليك ( لعلنا لا نخطأ إذا قلنا أن ما انتهت إليه البيئات المتباعدة من أوضاع إنما كان ذات يوم مجرد صور ذهنية ارتسمت في عقول أناس استشرفوا المستقبل ، و ترسموا مثلاً عليا و عكفوا على تحقيقها بكل ما أوتوا من قدرة إبداعية فأحالوا بعض ما ترسموا إلى واقع حي نشاهده أمام أنظارنا اليوم ، كواقع قائم نابض بالحياة و الحياة على السواء. (يوسف ميخائيل اسعد، 1992، ص67)

فإذا كانت الشعوب في حالة من الاستقرار فهي تطمح إلى تحقيق الأفضل دائما ففي المجتمعات النامية تطمح للحصول على مداخل، و موارد مالية ، و على الاكتفاء الذاتي و القضاء على العديد من المشاكل الاجتماعية التي تنهك كيان المجتمع بينما تطمح الشعوب المتقدمة في الحصول على الاطمئنان النفسي، و على الترف الثقافي و العلمي و التكنولوجي، فمن أهم المعالم التقدم العلمي و التكنولوجي : "زيادة التطلع إلى المستقبل و التخطيط له" (حامد عبد السلام زهران 1998، ص39).

### 7-2- الطموح العائلي:

و يتمثل في ما تطمح إليه العائلة من أهداف قريبة المدى ، أو بعيدة المدى، يشترك أعضاؤها في بلورتها، ويسعون لتحقيقها، أو الوصول إليها على فترات زمنية متدرجة و حسب أهمية و حاجة العائلة لكل هدف أو تطلع ، و يختلف الطموح العائلي من أسرة إلى أخرى حسب حجم الأسرة ، ومدى خيلها، و المستوى التعليمي و الثقافي لأفرادها ، بالإضافة إلى مكان تواجدها في الريف و المدينة ، في الأحياء الشعبية أو في الأحياء الراقية.

ومن أمثلة الطموح العائلي ، الطموح في تغيير سكن أفضل من السكن المتواجدين فيه و الطموح في نجاح دراسي لأفرادها يتبعه نجاح مهني ، و الالتحاق بأفضل المهن ، و الطموح في تغيير المكانة العائلية و الاجتماعية لأسرة ، و الطموح في الحصول على امتيازات اقتصادية. (محمد بوفاتح: 2005 ص140)

### 7-3- الطموح الإنساني (العلمي):

ويعبر عن ما تطمح إليه الإنسانية بشكل عام مهما كان مكان تواجدها، و الذي يتمثل فيما تنادي به الجمعيات الإقليمية و الدولية، الحكومية منها و المستقلة في تحسين وضعية الإنسان الصحية و الاقتصادية و النفسية و السياسية، و الداعية إلى توفير الغذاء و الأمن و السلام والعمل و العمل و المساواة و حرية الرأي ، وحق التصويت و التعليم، بالإضافة إلى ما يطمح إليه البشر من حماية البيئة من التلوث، و القضاء على الحروب و النزاعات ، و نزع الأسلحة الفتاكة، و التخفيف من حدة المجاعة ، و التقارب بين الشعوب ، ويعبر عن الطموحات من قبل الجمعيات و الهيئات العالمية ، كمنظمة الصحة

العالمية ، منظمة الزراعة و التغذية ، منظمة الثقافة و العلوم "اليونسكو" ، و منظمة "اليونيسيف" وغيرها من المنظمات التي تعمل على الوصول بالإنسان إلى سعادته، و رفاهيته اجتماعيا، اقتصاديا، ونفسيا، وصحيا.

#### 7-4- الطموح الفردي:

هو ذلك الطموح الخاص بشخص واحد، سواء كان الطموح مدرسيا ، أو سياسيا ، أو مهنيا، أو علميا أو رياضيا، وعلى هذا الأساس فكل فرد الحق في تبني ما يراه مناسب من مستويات الطموح بما يتفق مع إمكانيات ، و قدراته، و يتناسب مع واقعه و بيئته، فهو حق مشروع لكل إنسان ، فترى الشخص الذي يطمح في عمل مستقر، و آخر يطمح في حياة سعيدة، و الثالث يطمح بنجاح دراسي ، أو مهني، أو علمي ، و الرابع يطمح في الحصول على مكاسب علمية ، أو رياضية أو سياسية، أو حزبية، أو عسكرية ، أو اجتماعية ، أو ثقافية أو تجارية .

هذا ما يذهب إليه "يونج" 1961م (Young) (إن وصول أي فرد للمراكز الاجتماعية يعود إلى توفره على قدر من الطموح). (محمد بوفاتح: 2005 ص 41).

#### 8- العوامل المؤثرة في مستوى الطموح:

تشير البحوث النفسية إلى أن مستوى الطموح ينمو مع العمر ، كما انه يتأثر بعدة عوامل كالقدرات العقلية و الذكاء و الدوافع و الحاجات و نمط شخصية الفرد وسماته و أن التدريب المبكر و توقعات الوالدين و الجماعات المرجعية و اثر خيارات النجاح و الفشل و الاهتمامات و القيم و غيرها من المتغيرات المهمة و التي يمكن تصنيفها- منطقيا واقعا في مجموعتين من المحددات و العوامل هما:

أ- المحددات و العوامل الذاتية الكامنة في الفرد نفسه .

ب- المحددات الموضوعية و هي العوامل الكامنة في البيئة المحيطة بالفرد.

أولا: العوامل و المحددات الذاتية :

#### (1)-علاقة القدرات العقلية و الذكاء بمستوى الطموح :

أشار(هيرلوك) إلى أن الذكاء يؤدي دورا مهما في تحديد مستوى الطموح لدى الفرد و موضوعات هذا الطموح إلا أن العلاقة بين الذكاء و مستوى الطموح ليست مرتفعة إلى هذا الحد الذي ترتفع إليه العلاقة بين الذكاء و التحصيل، و يفسر ذلك في ضوء وجود عوامل أخرى كالضغوط الاجتماعية و النواحي الانفعالية.

وبصفة عامة، فالتفسيرات التي قدمت في علاقة الذكاء بمستوى الطموح مؤيدها أن الأفراد من ذوي الذكاء المرتفع يضعون غالبا لأنفسهم مستويات طموح تتفق مع قدراتهم من ناحية ، كما تتفق مع الفرص المتاحة لهم من ناحية أخرى ، أما ذوي الذكاء المحدود أو المنخفض ، فهم يتأثرون بما ياستهويهم و يحبونه، فينزعون لإختيار أهداف هلامية يجرون وراءها كما يجري الضبان خلف السحاب ، دون أن تكون قدراتهم مهيأة لتساعدهم على بلوغ تلك الأهداف الخيالية ، و قد اتفق كل من هيرلوك و واناستاري على أن الذكاء و القدرات العقلية يؤديان دورا بارزا في تحديد مستوى الطموح لدى الفرد و موضوعاته . (ياسر محمد محمود البولاني: 2006 ص108.109) .

## (2)-علاقة الدوافع و الحاجات بمستوى الطموح:

تبين من دراسات(هوبي) أن هناك علاقة بين خبرات النجاح و الفشل و مستوى الطموح ، بمعنى أن مستوى الطموح يتحدد- نسبيا ، في ضوء خبرات النجاح و الفشل المتكررة فنحن و أن كنا نحافظ على مستوى ثابت نسبيا لطموحنا إلا أن قد نرفعه أو نخفضه في بعض الأحيان كنتيجة لاختيارنا للواقع ، وذلك في ضوء خبرتنا السابقة عن النجاح و الفشل وهذا يعني أن مستوى الطموح يتوقف في جانب منه على دوافع الفرد وحاجاته.

ففي دراسة أجراها (شيلد، هوايتنج) تبين من نتائجها انه كلما كان الدافع قويا أدى ذلك إلى احتفاظ الفرد بمستوى طموح مرتفع.

وقد أوضح (ستاجر) أن النجاح الدائم يؤدي إلى رفع مستوى الطموح ، في حين أن التكرار للإحباط الناتج من تكرار خبرات الفشل خفض مستوى الطموح.

كما أن مستوى الطموح يعمل باعتباره هدفا واقعا في حياة الفرد لذلك فهو يتوقف نسبيا على الدوافع فكلما كان الدافع قويا و الحجة ملحة استطاع الفرد اجتياز الحواجز و العقبات التي أمامه للوصول إلى أهدافه التي تشعره بالثقة في نفسه وذاته.

## (3)- نمط الشخصية و علاقته بمستوى الطموح:

أن مستوى الطموح يعتبر عنصرا مهما في تكوين الشخصية ويؤثر في تجاوزها مع مواقف الحياة ، وهو يعني تقديرا الفرد لذاته ، تقديرا زائد عاليا كثيرا ما يفوق إمكانياته الفعلية ذهنية كانت أو إجتماعية ، كما قد يفوق كثيرا الإمكانيات و الظروف المادية التي يتحرك خلالها في المجال ، ومن لم يقع فريسة للصراع بين طموحه الزائد و إمكانياته المحدودة.

وتشير نتائج دراسات (هيراون ، كرونباخ) إلى وجود علاقة بين نمط الشخصية لدى الفرد و مستوى طموحه ، بمعنى أن تصور الفرد لذاته إذا كان سليما، أدى ذلك إلى تكوين مستوى طموح واقعي و الفرد المتوافق مع نفسه، الراضي عن ذاته يضع عادة أهدافا واقعية في ضوء تقييمه المستمر لقدراته و إمكانياته ، كما أن القلق من العوامل المعوقة لتحقيق الفرد لأهدافه في الحياة ، أي أن القلق يعطل ، على المدى البعيد القدرة على صوغ مستوى الطموح.

و المستوى الطموح أثاره التي تكون عميقة للغاية فيما يتعلق باتزان الشخصية و تعرضها للاضطراب و تدهور الصحة النفسية ، كما يعتبر مستوى الطموح علامة مهمة من علامات الروح المعنوية سواء بالنسبة للفرد أو للجماعة.

ومن أهم العوامل المؤثرة في تحديد السلوك في موقف مستوى الطموح هي الحكمة و الشجاعة في مواجهة الواقع و الطموح . ( ياسر محمد محمود البولاني: 2006 ص 109,110) .

وتعرض كاميليا عبد الفتاح لسبعة نماذج للشخصية تبعا لطموحها من وجهة نظر(روتر) حددها على النحو التالي

- 1- النموذج المتوسط لاختلاف الهدف الايجابي ، وهذا يرتبط بالنجاح و الفشل و الاتجاه الواقعي.
  - 2- النموذج المنتج للتحصيل وفيه يكون مستوى الطموح متغيرا باستمرار لكي يتطابق بدقة مع المستوى السابق للتحصيل.
  - 3- نموذج الخطوة بخطوة ويتسم بتغيرات تتجه إلى أعلى فحسب.
  - 4- النموذج الايجابي المرتفع جدا ويتسم باستجابات ذات طبيعة عقلية غالبا.
  - 5- النموذج السلبي المرتفع.
  - 6- النموذج الحاقدا.
- وهذان النموذجان يفتقدان للتغيرات في المستوى التحصيل بغض النظر عن التحصيل.
- 7- النموذج المبلبل أو المنهار.

و يتبين مما سبق ، أن مستوى الطموح يرتبط ارتباطا وثيقا بتكوين الشخصية في أبعادها المختلفة البيولوجية و النفسية و الاجتماعية ، ولما كان الطموح قريبا من إمكانيات الشخصية كان الفرد قريبا من الاتزان الانفعالي و الصحة النفسية كما هو قريب من أهدافه وتقدمه و نجاحه.

## ثانيا: العوامل و المحددات الموضوعية:

يمكن تناول العوامل و المحددات الموضوعية و المؤثرة في مستوى الطموح في إطار ظروف الأسرة و اثر التدريب المبكر و طموح الوالدين و أثره على مستوى الطموح لدى الأبناء إلى جانب اثر التوقعات الآخرين و التنافس مع الأقران، فضلا عن تأثير خبرات النجاح و الفشل.

**01-ظروف الأسرة:** أهم جماعة مرجعية يمكن أن تؤدي دورا بارزا في تحديد مستوى الطموح وقد أثبتت نتائج البحوث النفسية في هذا المجال ، أن الأفراد المنحدرين من أسر مستقرة اقتصاديا و اجتماعيا و نفسيا ، اقدر من غيرهم على صوغ مستويات للطموح ووضعها و الوصول إليها .

وبصفة عامة فان العوامل الأسرية الخاصة بظروف الأسرة ، سواء كانت على قدر من الاستقرار الاقتصادي أو الاستقرار الاجتماعي أو عدمه، إنما تقوم بدور مهم في استمرار الفرد في سعيه نحو تحقيق أهدافه ، نظرا لان الأسرة لها وظيفة اجتماعية أساسية فهي الجماعية الأولية التي تؤثر في سلوك الفرد و صيغته صياغة اجتماعية .(ياسر محمد محمودا،البولاني :2006 ص 111).

**(02)- أثر التدريب المبكر على مستوى الطموح :**

من المؤكد أن الآباء يدفعون الأولاد نحو تحقيق أهداف طموحه و يتوقعون من أبنائهم دوما أن يحققوا تلك المستويات و الأهداف بل الأكثر من ذلك ، أن الآباء لا يكتفون بوضع مستويات طموح مرتفعة لأبنائهم فحسب و إنما يشاركونهم في تحقيق تلك المستويات بالضغوط تارة و الترغيب تارة أخرى و المساعدة المباشرة تارة ثالثة .

و معنى ذلك أن الآباء يمارسون ضغوط شديدة الوطأة على أبنائهم خلال مراحل التنشئة الاجتماعية المختلفة لدفع أبنائهم نحو تحقيق أهداف معينة بالإقناع و التشجيع حيناً ، و بالعنف والتشدد في كثير من الأحيان ، وبالتوجيه و الإرشاد و التدخل بالمساعدة الدائمة في كثير من الأحيان و ذلك للوصول إلى تلك الأهداف التي شارك الآباء في صنعها لأبناء و تدريبهم على تحقيقها .

**(03)- اثر توقعات الآخرين:**

أثبتت نتائج دراسات (دويتش) على اثر توقعات الآخرين على مستوى الطموح : انه إذا كانت رغبة الفرد في الحصول على تقبل الآخرين من القوة بمكان و خاصة لجماعته المرجعية ، أدى ذلك ازدياد قدرته على اكتساب مستوى الطموح الذي تحدده له هذه الجماعة التي تنتمي إليها، و التحصيل على المستوى الدراسي في حد ذاته لا يؤدي إلى الإشباع و الرضا، ما لم يكن مقترن برضا الجماعة عنه.

04- التنافس : أن مستوى الطموح يتأثر بالوضع الطبقي و التنافس السائدين بين أعضاء الطبقة الواحدة ، كما يتأثر بالتنشئة الاجتماعية التي تسود عند أعضاء هذه الطبقة و تشير نتائج دراسات (سيزر و ليفين) إلى أن مستوى الطموح متجدد في مرحلة ما قبل الدراسة ، بالتنافس الذي يتم بين الإخوة في الأسرة الواحدة و للتنافس بين الأفراد اثر ايجابي في تحديد مستوى الطموح .

#### 05- اثر خبرات النجاح و الفشل على مستوى الطموح:

الحقيقة أن قضية النجاح و الفشل مسألة نسبية، ذلك لان يعتبره فرد ما نجاحا ، قد ينتظر إليه فرد اخر على انه درجة من درجات الفشل و مسألة تعتمد إذن على مستوى الأهداف التي يحرص كل فرد على وضعها لنفسه ، و السعي الدائم من اجل تحقيقها .

إن خبرات الفشل لا تقود دائما إلى خفض مستوى الطموح ، كما أن النجاح الدائم عنصر مساعد على رفع مستوى الطموح ، لكن مع ذلك تبقى حقيقة أهم و هي أن النجاح و الفشل نتاج للشخصية في الموقف الكلي ، ومعنى ذلك إن النجاح و الفشل عوامل ضمن عوامل متعددة ( ياسر محمد محمود البولاني:2006 ص112.113).

تتكامل لتؤثر في مستوى الطموح الذي يعتبر نتاجا للبيئة و الثقافة في تكوينه و تعديله..

ولما كان تحديد الهدف و مستوى الطموح له أهمية بالغة في حفز التلاميذ و إثارة دوافعهم فمن المهم أن تتعدد العوامل التي تؤثر في ذلك :

- 1) إن توقع نجاح لا حق ، له تأثير طيب في مستوى الطموح، في حين توقع الإخفاق في المستقبل له تأثير معوق.
- 2) للنجاح الماضي و الإخفاق أثرهما في تحديد مستوى الطموح.
- 3) قد يكون العمل الذي يواجهه التلميذ معقدا و صعبا، بحيث لا يرى سببا لتحديد مستوى لا أمل في تحقيقه و قد يكون العمل من ناحية أخرى سهلا بحيث لا تتحدى المعلم و لا يستشيره.
- 4) الأفراد غير الأمنين ، كثيرا ما يضعون لأنفسهم أهداف عالية بعيدة ليشعروا بالنجاح و لو أدركوا أنهم عاجزون على تحقيقها .
- 5) قد يحدد المتعلم مستوى طموح منخفض ليحمى نفسه من الإخفاق أي انه يحدد هدفا يعرف انه يستطيع تحقيقه .

6) يؤثر المدرس و غيره من الراشدين أحيانا في مستوى طموح المتعلم ، و لذا ينبغي أن يبذل المعلم و غيره من يرعون الناشئة جهودا حتى يصنعوا أهدافا يستطيعون تحقيقها.

7) يؤثر الأقران في تحديد مستوى الطموح ، فالتلميذ عادة يضع نفسه مستوى طموح بلائم معايير جماعة الأقران. والإنسان بطبيعة نموه تتطور أهدافه ، ولذلك تجعل سلوكه مستمرا ، و أسلوب تكفيه متواصلا و الأهداف و مستوى الطموح عند الفرد يتأثر بعوامل عديدة منها :

أ- تتأثر الأهداف و مستوى الطموح بمستوى نضج الفرد، فأهداف الصغار غير أهداف الكبار فالأهداف في الطفولة عادة ما تكون أهدافها ملموسة و قريبة و مادية لكن الأهداف عند الكبار أهداف معنوية بعيدة غالبا.

ب- تتأثر الأهداف و مستوى الطموح بالمستوى الثقافي و الحضارة و البيئة التي تعيش فيها.

ج- المستوى التعليمي يتحكم أيضا في أهداف الفرد و مستوى طموحه.

د- المستوى الاقتصادي يؤثر في نوع الأهداف التي يحددها الفرد لنفسه. ( ياسر محمد محمود البولاني: 2006 ص114).

## 9- قياس مستوى الطموح:

بدأ قياس مستوى الطموح عن طريق إجراء بعض التجارب العملية التي يقوم فيه الشخص المراد قياس مستوى طموحه بأداء عمل معين.

**01- الطريقة التقليدية :** تتم بأن يعرض الجهاز المستخدم على الشخص مع طريقة إستخدامه ثم إعطائه الفرصة لأن يجرب العمل عدة مرات، وأي شرح يعرف أكبر درجة ممكنة للاختبار. و بعد أن يتدرب الشخص نسأله ماهية الدرجة التي تتوقع أن يحصل عليها ثم دون إجابته في جدول معد لذلك، وبعد أن يقوم بالأداء الفعلي نسأله عما يظن أن تكون هذه الدرجة ، ثم ندون هذه الدرجة و بعدها نخرجه بالدرجة التي حصل عليها فعلا و تدون في خانة خاصة ، وتكرر هذه العملية عدة مرات و هكذا يكون هناك درجة الطموح و درجة الحكم عليه و درجة الأداء الفعلي.

فعندما يسجل الشخص مثلا 49 درجة في محاولته الثانية ، وكانت درجة طموحه للمحاولة التالية 55 يطلق على هذا الفرق بين الدرجتين اختلاف الهدف ، هذا الاختلاف يحسب بطرح الأداء الفعلي في محاولة الثانية و هي في هذا المثال 49 من الأداء المتوقع في المحاولة التالية و هي 55 ، و تكون موجبة عندما تكون درجة الأداء المتوقع أعلى من درجة الأداء الفعلي و سالبة إذا كان الأداء المتوقع اقل من الأداء الفعلي ، وعلى ذلك فان اختلاف الهدف في هذا المثال هو (+06).

و المقياس الثاني هو الاختلاف التحصيلي : ففي المثال السابق طمح الشخص في الحصول على 55 درجة في المحاولة التالية إلا انه حصل على 41 درجة فقط ، و الفرق بين هاتين الدرجتين هو اختلاف التحصيل ، الذي يحسب بطرح درجة الأداء المتوقع لمحاولة ما من الأداء الفعلي - أعلى من الأداء الفعلي ، أعلى من الأداء المتوقع و سالبا عندما يكون الأداء المتوقع أعلى من الأداء الفعلي ، و في المثال السابق يكون اختلاف التحصيل هو (-4) (كاميليا عبد الفتاح: 1990 ص 39-40).

و يوضح ليفين هذه الدرجات كالتالي:

|                  |                 |                   |               |
|------------------|-----------------|-------------------|---------------|
| 4                | 3               | 2                 | 1             |
| الاستجابة للأداء | المحاولة الجيدة | حالة مستوى الطموح | الأداء السابق |

|                |              |
|----------------|--------------|
| اختلاف التحصيل | اختلاف الهدف |
|----------------|--------------|

الشعور بالنجاح أو الفشل ينتج من الفرق بين 02 و 03

شكل رقم (2): يبين اختلاف حالة مستوى الطموح باختلاف كل من الهدف و التحصيل

و هناك مقياس آخر يطلق عليه اختلاف الحكم ، فلو افترضنا أن الشخص بعد أن حصل في المحاولة التالية على درجة تحصيلية قدرها 41، و سألناها عما يظن أن تكون عليه درجته في هذه المرة فيقول أنها 45.

فهذا الفرق بين الأداء الفعلي و الحكم عليه يسمى اختلاف الحكم ، و تحسب هذه الدرجة بطرح درجة الأداء الفعلي من درجة الحكم لنفس المحاولة ، هذا الفرق يعتبر موجب عندما يكون الحكم أعلى من الأداء الفعلي و سالبا عندما يكون الأداء الفعلي أعلى من الحكم و في المثال السابق فان اختلاف الحكم هو +4.

وقد ادخل أيزنك درجة أخرى و هي الاختلاف الذاتي التي تحصل عليها من إضافة اختلاف الحكم إلى اختلاف الهدف ، و في رأيه أن هذه الدرجة تعتبر دليلا على الذاتية و الشخص الذي يحصل على اختلاف ذاتي عالي هو شخص لا يستطيع أن يحفظ طموحه و حكمه قريبا من الواقع بل يطمح إلى الكثير و يسيء تقدير نجاحه ، و افترض أيزنك أن الابتعاد عن الواقع الموضوعي إنما يرجع إلى عوامل ذاتية.

استخدم أيزنك أيضا معامل التذبذب و معامل الاستجابة و الأول عرفه بأنه الميل إلى تغيير مستوى الطموح و يحسب عن طريق جمع تغيرات في مستوى الطموح خلال الاختبار.

و المعامل الثاني فيقصد به أن الناس تميل إلى رفع مستوى طموحها عقب النجاح و خفضه عقب الفشل ، و تقابل هذه الاستجابات النمطية استجابات لا نمطية حيث ينخفض مستوى الطموح أحيانا بعد النجاح و يرتفع بعد الفشل ، و تكون نسبة الاستجابات النمطية في الظهور على جمود الشخص.

## 2- طريقة المواقف الفعلية في الحياة :

وفي التجربة التالية حاول فيها تشيلد و زملاؤه (1954) الربط بين شواهد الحياة اليومية و بين التجارب المعملية و قد استهد البحث الإجابة عن السؤال الثاني : هل الوسائل التجريبية التي تستخدم في قياس مستوى الطموح قريبة من ظروف حياتنا اليومية حتى أننا نستطيع القول -بشيء من الثقة - أنها تمثل فعلا الأحداث اليومية لحياتنا و نستطيع بالتالي تعميمها و نقول أنها تمثل السلوك الفعلي الذي نسلكه؟

فقد ربطت نتائجها بالنتائج التي توصل إليها ليفين و تلاميذه.

أجريت التجربة على 151 طالبا في مرحلة ما قبل الجامعة طلب من كل منهم أن يكتب ثلاث أحداث وقعت له في حياته ، الأول يكون قد قابل إحباطا شديدا لم يوصله إلى هدفه ، و الثاني يكون قد قابل فيها شيئا من الإحباط ، و في النهاية وصل إلى هدفه و في الثالث وصل إلى هدفه ببساطة دون إحباط و بعد ذلك كان يطلب من المفحوص أن يقدر اثر الحادثة على مستوى طموحه في ضوء التالي :

1) رفعه لدرجة كبيرة.

2) رفعه لدرجة بسيطة.

3) خفضه لدرجة بسيطة.

4) خفضه لدرجة كبيرة.

و إذا لم تكن واحدة من السابقة صحيحة فأيا من الآتي يعبر عن أثرها تعبيرا أكثر تحديدا.

5) كانت سترفعه إلا أنك جاهدت لتحقيق الهدف المفضل الذي ليس بعده هدف.

6) كانت ستعمل على خفض الهدف إلا أنك جاهدت لتحقيق اقل هدف ممكن.

(7) يرتبط مستوى الطموح بالحادثة إلا أنها لم تؤثر مستوى طموحه.

(8) إن هدف هذه الحادثة لا يمكن مقارنته بأهداف أخرى مشابهة

(كاميليا عبد الفتاح، 1990، ص 42-43)

بعد ذلك صيغت النتائج في ضوء دراسات ليفين على مستوى الطموح أهم نتائج هذه الدراسة:

(1) يؤدي النجاح عامة إلى رفع مستوى الطموح الفشل إلى خفضه.

(2) يميل الفشل إلى أن يقود الفرد إلى الانسحاب في شكل تجنب الطموح أكثر من النجاح.

(3) اثر الفشل على مستوى الطموح يتنوع بشدة عن اثر النجاح.

(4) كلما النجاح قويا أدى ذلك إلى احتمال ارتفاع مستوى الطموح و كلما كان الفشل قويا كان هناك احتمال في

انخفاض مستوى الطموح

### 3- طريقة الاستبيان:

يتعذر عل كثير من الباحثين إجراء التجارب المعملية أو تطبيق مواقف الحياة على مفحوصيهم الأمر الذي استدعى منهم التفكير في طريقة قياس أخرى تسهل لهم العمل و توفر الوقت و الجهد و الدقة في النتائج ، لذلك تم الاستبيان كأداة لقياس مستوى الطموح و عرفت هذه الأداة انتشارا في المجالات المهنية ، حيث توجد مجموعة من الأسئلة للعمال للتعبير عن طموحاتهم المهنية.

و استبيان مستوى الطموح لرائدة هذا (REISSMAN) و نشير هنا إلى استبيان "ريزمان" 1953

الموضوع في الوطن العربي "كاميليا عبد الفتاح" 1960م الذي استخدمته في رسالتها للماجستير و يتكون من 79 سؤالاً تقيس سبعة أبعاد هي : النظرة للحياة ، الاتجاه نحو التفوق ، تحديد الأهداف و الخطة ، الميل إلى الكفاح ، تحمل المسؤولية و الاعتماد على النفس ، المثابرة ، و عدم الرضا بالوضع الحاضر (الحظ).

كما نجد استبيانات عربية أخرى اقل شهرة من استبيان "كاميليا عبد الفتاح" مثل استبيان "احمد عزت راجح" الذي أعده لقياس مستوى الطموح عند طلاب الجامعات، تحتوي على 36 سؤالاً و استبيان " رسول خليل إبراهيم" 1984م و يتضمن 66 فقرة تقيس مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

(بصعوبة قياس مستوى الطموح) و في دراسات متعددة و (Frank) و يعرف "فرانك" 1935م

بأدوات قياس مختلفة لمستوى الطموح ، تبين له «إن الاستبيان يظهر اتجاهات الفرد في مختلف مواقف حياته ، لذلك فهو اقدر على كشف مستوى الطموح، أما الاختبارات المعملية فان العمل بها يتوقف على قدرة الفرد في أداء الاختبار أو التجربة ، و بذلك لا نستطيع الحكم بدقة على مستوى طموح الفرد عن طريق هذه الاختبارات». (محمد بوفاتح، 2005، ص 138، 139).

## 10- سمات الشخص الطموح:

أشارت أولغا قندلفت (2002 ص 79) إلى أن الإنسان الطموح سمات يكمن كشفها و بالتالي معاملته على أساسها وهي :

1- يلاحظ أن الإنسان الطموح إنسان لا يقنع بالقليل و لا يرضى بمستواه و وضعه الحالي بل يحاول دائما أن يعمل على تحسين وضعه و يضع خططا مستقبلية يسير على خطاها لينتقل من نجاح إلى آخر، و لا يعد النقطة التي يصل إليها هي نهاية المطاف بل يعد نقطة بداية للانطلاق إلى نجاح جديد شرط ألا يكون هذا الانتقال على حساب شخص آخر بل اعتماد على مجهوده الخاص و انطلاقا من تنمية قدرته.

2- الإنسان الطموح إنسان لا يؤمن بالحظ أبدا بل يؤمن بأنه كلما بذل جهدا أكبر وقام بتطوير نفسه و بتنمية قدراته حصل على تقدم و نجاح جديدين ، و كما انه لا يعتقد أن المستقبل مرسوم له مسبقا بل هو الذي يحدد هذا المستقبل بجهد و عمله و يرسم الخطوات المناسبة للوصول إلى هدفه أي انه لا يعتمد على الظروف أبدا في تحديد مستقبلية .

3- الإنسان الطموح لا يخشى المغامرة و كثيرا ما يعتمد على المجازفة للوصول إلى هدفه لأنه يطمع بتطوير نفسه بشكل سريع و يعتمد بلزوم القيام بقفزات و لو كانت غير محسوبة النتائج بشكل تام للوصول إلى هدفه ، و لا يخشى من المنافسة بل أن المنافسة تحضه و تشجعه على الإسراع بتطوير نفسه و هو يتحمل مسؤولية أية خطوة يقوم يتخذها و لا يخشى الفشل بل أن الفشل يكون دافعا وحافزا لنجاح جديد قادم.

4- أن الإنسان الطموح لا ينتظر الفرصة لتأتيه حتى يتقدم بل يتقدم بخلق الفرص المواتية و المساعدة لتقدمه لأنه يريد أن يجرى مراحل تقدمه حرقا، فانتظار الفرصة يحتاج إلى زمن لذلك ينتهز جميع الفرص أو أشباه الفرص المواتية لديه و يقوم بخلق فرص جديدة تساعده على الانتقال من مرحلة إلى مرحلة أخرى أكثر تقدما.

5- كما أن الإنسان الطموح لا يتوقع أن يظهر نتائج جهوده بشكل سريع و مفيد له بل يضع احتمالات النجاح و يكون صبورا على النتائج و غير ملول و إذا أصيب بالإحباط يستفيد من الأسباب إحباطه السابق و تكون هذه الأسباب نقطة انطلاقه لنجاح جديد مستفيدا من أخطاء التجربة أو الفشل السابق.

6- أن الإنسان الطموح يتحمل جميع أنواع الصعوبات و العقبات التي تقف بوجهه معترضة سبيل تطوره و وصوله إلى هدفه المنشود بل يقوم بتنمية قدراته لتذليل الصعوبات التي تتعرض طريقه ، ولا يشنيه الفشل و لا يحبطه ويجعله عاجزا بل يكون دافعا قويا لاجتيازه و الانطلاق الى نجاح جديد آخر، و هو يؤمن بفكرة أن الجهد و المثابرة هما الوسيلتان الوحيدتان الكفيلتان بالتغلب على أية صعوبة تقف بوجه الإنسان.

وذكرت حنان الحلبي (2000 ص 59) بأن هناك سمات مرتبطة بالشخص الطموح هي :

- 1- يميل إلى الكفاح.
- 2- نظرتة إلى الحياة فيها تفاؤل.
- 3- لديه القدرة على تحمل المسؤولية.
- 4- يعتمد على نفسه في إنجاز مهماته.
- 5- يميل إلى التفوق. 6- يضع الخطط للوصول إلى أهدافه.
- 7- لا يرضى بمستواه الراهن.
- 8- يعمل دائما على النهوض بمستواه و تحقيق الأفضل. 9- لا يؤمن بالحظ.
- 10- لا يعتقد أن مستقبل المرء محدد وانه لا يمكنه تغييره.
- 11- يؤمن إن جهد الإنسان هو الذي يحدد نجاحه في أي مجال. 12- يجب المنافسة.
- 13- يتغلب على العقبات التي تواجه دائما. 14- متحمس في عمله.
- 15- يواصل الجهد حتى يصل بعمله إلى الكمال. 16- واثق من نفسه.
- 17- يتحمل الصعاب في سبيل الوصول إلى هدفه.
- 18- لا يئنيه الفشل فتمنعه من مواصلة جهوده.
- 19- يحدد أهدافه وخططه المستقبلية بشكل مناسب.
- 20- موضوعي في تفكيره.
- 21- يحب الناس و يجد نفسه في وجوده معهم .
- 22- يحاول أن يصل إلى مركز مرموق في المجتمع.
- 23- يضع إمكاناته و قدراته في خدمة أهدافه.
- 24- متكيف مع ذاته و مع بيئته.
- 25- مستقر انفعاليا و منتج.(غالب بن محمد علي المشيخي: 2009 ص 101,103

## (11) - الطموح لدى الطالب الجامعي :

يعد الطموح من أهم السمات التي ارتبطت بالتقدم و بقيام الحضارات و ازدهارها و استمرارها من خلال محافظتها على مقوماتها و عناصر وجودها ومن السعي نحو آفاق جديدة في عالم يتميز بالتغير وعدم الثبات اعتمادا على أهم دعامة وهي العنصر البشري من خلال تعلمه و تكوينه و تأهيله و ليصبح فاعلا و مؤثرا في مجتمعه ووطنه ومن هنا تكمن أهمية إعطاء الأولوية و الرعاية و المتابعة للطالب الجامعي باعتباره عصب الحياة المعاصرة و سر تفوقها ومن أهم تلك السمات التي يمكن الإشارة إليها والتي يرجى وجودها في الطالب الجامعي :

(1) يلاحظ أن الإنسان الطموح إنسان لا يقنع بالقليل و لا يرضى بمستواه ووضعه الحالي بل يحاول دائما أن يعمل على تحسين وضعه و يضع خططا مستقبلية يسير على خطاها ليتنقل من نجاح إلى آخر ، و لا يعد النقطة التي يصل إليها هي نهاية المطاف بل يعدها نقطة بداية للانطلاق إلى نجاح جديد شرط ألا يكون هذا على حساب شخص آخر بل اعتمادا على مجهوده الخاص و انطلاقا من تنمية قدراته

(2) الإنسان الطموح إنسان لا يؤمن بالحظ أبدا بل يؤمن بأنه كلما بذل جهدا أكبر و قام بتطوير نفسه و بتنمية قدراته حصل على تقديم و نجاح جديدين ، كما انه لا يعتقد أن المستقبل مرسوم له مسبقا بل الذي يحدد هذا المستقبل بجهده و عمله و يرسم الخطوات المناسبة للوصول إلى هدفه أي انه لا يعتمد على الظروف أبدا في تحديد مستقبله ( غالب بن محمد علي المشيخي: 2009 ص101).

(3) الإنسان الطموح لا يخشى المغامرة و كثيرا ما يعتمد على المجازفة للوصول إلى هدفه لأنه يطمع بتطوير نفسه بشكل سريع و يعتقد بلزوم القيام بقفزات و لو كانت غير محسوبة النتائج بشكل تام للوصول إلى هدفه و لا يخشى من المنافسة تحضه و تشجعه على الإسراع لتطوير نفسه و هو مسؤولة أية خطوة يقوم بها أو أي قرار يتخذه و لا يخشى الفشل بل أن الفشل يكون دفاعا و حافزا لنجاح جديد قادم .

(4) إن الإنسان الطموح لا ينتظر الفرصة لتأتيه حتى يتقدم بل يقوم بخلق الفرص المواتية و المساعدة لتقديمه لأنه يريد أن يحرق مراحل تقدمه حرقا فانتظار الفرصة يحتاج إلى زمن لذلك ينتهز - جميع الفرص المواتية لديه و يقوم بخلق فرص جديدة تساعده على الانتقال من مرحلة إلى مرحلة أخرى أكثر تقدما.

(5) كما أن الإنسان الطموح لا يتوقع أن تظهر نتائج جهوده بشكل سريع و مفيد له بل يضع احتمالات الفشل مثل احتمالات النجاح و يكون صبورا على النتائج و غير ملول و إذا أصيب بالإحباط يستفيد من أسباب إحباطه السابق و تكون هذه الأسباب نقطة انطلاقه لنجاح جديد مستفيدا من أخطاء التجربة أو الفشل السابق

(6) أن الإنسان الطموح يتحمل جميع أنواع الصعوبات و العقبات التي تقف بوجهه معترضة سبيل تطوره و وصوله إلى هدفه المنشود بل يقوم قدراته لتذليل الصعوبات التي تعترض طريقه، و لا يثنيه الفشل و لا يحبطه و يجعله عاجزا بل يكون دافعا قويا لاجتيازه و الانطلاق إلى نجاح جديد ، و هو يؤمن بفكرة أن الجهد و المثابرة هما الوسيلتان الوحيدتان الكفيلتان بالتغلب على أي صعوبة تقف بوجه الإنسان. (غالب بن محمد علي المشيخي : 2009، ص102).

## خلاصة:

ومن خلال هذه الدراسة نبين أن مستوى الطموح يتأثر بالبيئة الاجتماعية فأتساع هذه البيئة ومرونتها و قلة الحواجز والعقبات فيها يساهم في تحقيق الأهداف والنجاح وارتفاع مستوى الطموح وبالتالي النظرة الايجابية والتفاؤلية نحوى المستقبل ومواجهة التحديات ومواكبة تطورات العصر.

و سنحاول من خلال الجانب الميداني في هذا البحث التعرف على هذه المتغيرات و تفسيرها على ضوء الفرضيات المحددة و الوصول إلى نتائج تخدم جوانب الموضوع.